...ة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا فاطمة بنت محمد ويا صفية
...ها شترين انفسكن من النار فاني لا اغني عنكن شيا واخفض جناحك
...ك من المومنين الطاير اذا اراد ان ينحط للوقوع كسر جناحه وخفضه
...اد ان ينهض للطيران رفع جناحه فجعل خفض جناحه عند الانحطاط
...ا التواضع ولين الجانب ومنه قول بعضهم
وانت الشهير بخفض الجناح ... فلا تك في رفعه اجدلا
...عن التكبر بعد التواضع فان قلت المتبعون للرسول هم المومنون
...منون هم المتبعون للرسول فما معنى قوله لمن اتبعك من المومنين
... فيه وجهان ان يسميهم قبل الدخول في الايمان مومنين لمشارفتهم
...وان يريد بالمومنين المصدقين بالسنتهم وهم صنفان صنف صدق
...ل الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وصنف ما وجد منه الا التصديق
...ب ثم اما ان يكونوا منافقين او فاسقين والمنافق والفاسق لا يخفض
...جناح والمعنى من المومنين من عشيرتك وغيرهم فان عصوك فقل اني
...مما تعملون يعني انذر قومك فان اتبعوك واطاعوك فاخفض لهم جناحك
...عصوك ولم يتبعوك فتبرأ منهم ومن اعمالهم من الشرك بالله وغيره
...كل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
...كل على الله يكفك شر من يعصيك منهم ومن غيرهم والتوكل تفويض الرجل
...لى من يملك امره ويقدر على نفعه وضره وقالوا المتوكل من اذا دهمه امر
...ول دفعه عن نفسه بما هو معصية لله فعلى هذا اذا وقع الانسان
...نة ثم سال غيره خلاصه لم يخرج من حد التوكل لانه لم يحاول دفع ما نزل
...ن نفسه بمعصية الله وفي مصاحف اهل المدينة والشام فتوكل وبه
...فع وابن عامر وله محملان في العطف ان يعطف على فقل او فلا تدع على
...ن الرحيم على الذي يقهر اعداءك بعزته وينصرك عليهم برحمته ثم
...ونه رحيما على رسوله ما هو من اسباب الرحمة وهو ذكر ما كان يفعله
...ف الليل من قيامه للتهجد وتقلبه في تصفح احوال المتهجدين من اصحابه
...عليهم من حيث لا يشعرون ويستبطن سرائرهم وكيف يعبدون الله وكيف
...ن لاخرتهم كما يحكى انه حين نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة ببيوت
...ابه لينظر ما يصنعون لحرصه عليهم وعلى ما يوجد منهم من فعل الطاعات
...ير الحسنات فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع فيها من دندنتهم بذكر
...والتلاوة والمراد بالساجدين المصلون وقيل معناه يراك حين
...م للصلوة بالناس جماعة وتقلبه في الساجدين تصرفه فيما بينهم بقيامه
...وعه وسجوده وقعوده اذا امهم وعن مقاتل انه سال ابا حنيفة رحمه
...هل تجد الصلوة في الجماعة في القران فقال لا يحضرني فتلا هذه الاية
...تمل انه لا يخفى عليه حالك كلما قمت وتقلبت مع الساجدين في كفاية امور
...ن انه هو السميع لما تقوله العليم بما تنويه وتعمله وقيل هو تقلب
...ره فيمن يصلي خلفه من قوله عليه السلام اتموا الركوع والسجود فوالله
...لا اراكم من خلف ظهري اذا ركعتم وسجدتم وقري ويقلبك هل
...كم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم هم الكهنة والمتنبئة
...وسطيح ومسيلمة وطليحة يلقون السمع هم الشياطين كانوا قبل
...حجبوا بالرجم يستمعون الى الملأ الاعلى فيختطفون بعض ما يتكلمون
...ما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يوحون به الى اوليايهم من اوليك

واكثرهم

واكثرهم كاذبون فيما يوحون به اليهم لانهم يسمعونهم ما لم يسمعوا وقيل
يلقون الى اوليايهم السمع اي المسموع من الملايكة وقيل الافاكون يلقون
السمع الى الشياطين فيتلقون وحيهم اليهم او يلقون المسموع من الشياطين
الى الناس واكثر الافاكين كاذبون يفترون على الشياطين ما لم يوحوا اليهم
وترى اكثر ما يحكمون به باطلا وزورا وفي الحديث الكلمة يخطفها الجني فيقرها
في اذن وليه فيزيد فيها اكثر من ماية كذبة والقر الصب فان قلت
كيف دخل حرف الجر على من المتضمنة لمعنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام
الا ترى الى قولك ا على زيد مررت ولا تقول على ازيد مررت قلت ليس
معنى التضمن ان الاسم دل على معنيين معا معنى الاسم ومعنى الحرف وانما معناه
ان الاصل امن فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف
من هل والاصل اهل قال ... اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم ...
فاذا ادخلت حرف الجر على من فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كانك تقول
ا على من تنزل الشياطين كقولك ا على زيد مررت فان قلت يلقون
ما محله قلت يجوز ان يكون في محل النصب على الحال اي تنزل ملقين
السمع وفي محل الجر صفة لكل افاك لانه في معنى الجمع وان لا يكون له محل بان
يستانف كان قايلا يقول لم تنزل على الافاكين فقيل يفعلون كيت وكيت
فان قلت كيف قيل واكثرهم كاذبون بعد ما قضى عليهم ان كل واحد
منهم افاك قلت الافاكون هم الذين يكثرون الافك ولا يدل ذلك
على انهم لا ينطقون الا بالافك فاراد ان هولاء الافاكين قل من يصدق منهم
فيما يحكي عن الجني واكثرهم مفتر عليه فان قلت وانه لتنزيل رب العالمين
وما تنزلت به الشياطين هل انبيكم على من تنزل الشياطين لم فرق بينهن
وهن اخوات قلت اريد التفريق بينهن بايات ليست في معناهن ليرجع
الى المجيء بهن وتطرية ذكر ما فيهن كرة بعد كرة فيدل بذلك على ان المعنى الذي
نزلت فيه من المعاني التي اشتدت كراهة الله لخلافها ومثاله ان يحدث الرجل بحديث
وفي صدره اهتمام بشيء منه وفضل عناية فتراه يعيد ذكره ولا ينفك عن
الرجوع اليه والشعراء مبتدأ ويتبعهم الغاوون خبره ومعناه انهم
لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق
الاعراض والقدح في الانساب والنسيب بالحرم والغزل والابتهار ومدح
من لا يستحق المدح ولا يستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون
والسفهاء والشطار وقيل الغاوون الراوون وقيل الشياطين وقيل
هم شعراء قريش عبد الله بن الزبعري وهبيرة ابن ابي وهب المخزومي ومسافع
ابن عبد مناف وابو عزة الجمحي ومن ثقيف امية بن ابي الصلت قالوا نحن
نقول مثل قول محمد وكانوا يهجونه ويجتمع اليهم الاعراب من قومهم يستمعون
اشعارهم واهاجيهم وقرا عيسى بن عمر والشعراء بالنصب على اضمار فعل
يفسره الظاهر قال ابو عبيد كان الغالب عليه حب النصب قرا حمالة الحطب
والسارق والسارقة وسورة انزلناها وقري يتبعهم على التخفيف ويتبعهم
بسكون العين تشبيها لبعه بعضد الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ‏اي من يتبعهم
ما لا يفعلون ذكر الوادي والهيوم فيه تمثيل لذهابهم في كل شعب من
القول واعتسافهم وقلة مبالاتهم بالغلو في المنطق ومجاوزة حد القصد
فيه حتى يفضلوا الناس على عنترة واشحهم على حاتم وان يبهتوا البري ‏٧ اجبن
ويفسقوا التقي وعن الفرزدق ان سليمان بن عبد الملك سمع قوله

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)